Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العرب مركز المسيحية وأهم معاقلها ، وكانت بها كنيسة نجران التى بناها بنو عبد الدار ، وقد انتقلت إليها من بلاد الروم بواسطة فيميون الذى أسس كنيسة المنوفسيته ، ودخلتها قبائل متعددة مثل غسان وربيعة وتغلب وبنى أسد وقضاعة وغيرها ، ولم تكن المسيحية كما قال الأستاذ العقاد حالة هداية يحيط بها مذهب واحد صالح لتعليم من يتعلمه بل كانت شيعاً سياسية ومذاهب متنازعة .

وظهرت فى الجزيرة فئة قليلة تدعو إلى دين إبراهيم فى مقدمتها ومن رجالها ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل وعثمان بن الحويرث وكعب بن لؤى ، وتفرق هؤلاء يلتمسون الحنيفية دين إبراهيم ، وقد ذكر ابن إسحاق أن أسماء بنت أبى بكر قال : لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره إلى الكعبة يقول : يامعشر قريش والذى نفسى بيده ماأصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيرى ، وأخرج الفاكهى بسند له إلى عامر بن ربيعة قال : لقيت زيد بن عمرو وهو خارج من مكة يريد حراء فقال : « ياعامر إنى قد فارقت قومى واتبعت ملّة إبراهيم وما كان يعبد إسماعيل من بعده » ، وكان ورقة بن نوفل قد كره عبادة الأوثان ، وطلب الدين فى الآفاق ، وقرأ الكتب وذكره البقاعى فقال : « إنه ممن وحّد الله فى الجاهلية ، فخالف قريشاً وسائر العرب فى عبادة الأوثان ، وسائر أنواع الإشراك ، وعرف بعقله الصحيح أنهم أخطأوا دين إبراهيم الخليل عليه السلام ، ووحّد الله تعالى واجتهد فى طلب الحنيفية دين إبراهيم » ، وكان كعب بن لؤى يأمر الناس بالتفكر فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ، وكان يحثهم على صلة الأرحام ، وأعلن تمسكه بدين إبراهيم وأخذه بالحنيفية وإيمانه بالبعث والحساب .